**دراسة الحالة 32**

**مدوّنات قواعد السلوك: بروتوكول قبيلة هوبي (Hopi) للبحوث والمنشورات والتسجيلات في الولايات المتحدة الأمريكية**

شهدت قبيلة هوبي (Hopi) في أريزونا، في الولايات المتحدة الأمريكية، انتهاكات عديدة طالت على مدى سنين طويلة تراثها الثقافي من حيث استخدامه استخداماً غير مرخص به وغير شرعي. فرقصاتها الاحتفالية قد سُجّلت على أشرطة بيعت إلى الغرباء، ونسخ أفرادٌ من خارج قبيلة هوبي التصاميم التي أنتجها خزافون ماهرون من القبيلة، ونُسخت دمى كاشينا (kachina)، وهي دمى خشبية مطلية بألوانٍ زاهية لها قوى روحية، واستُخدمت في سياقات غير ملائمة.

ولمكافحة هذه الظاهرة، وضع مكتب الصون الثقافي في قبيلة هوبي "بروتوكولاً للبحوث والمنشورات والتسجيلات" يحدّد متطلبات القبيلة فيما يخص استخدام الآخرين لمواردها الفكرية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية الخاصة بها.

وينصّ البروتوكول، من بين جملة أمور، على أن "الموافقة الواعية" ضرورية لأي مشروع أو نشاط يرتبط بالموارد الفكرية لقبيلة هوبي؛ وأن استخدام أجهزة التسجيل يخضع لعدد من القيود، وأن المشاركين في مشروع أو نشاط يجب أن "يحصلوا على تعويض عادل" قد يشمل "الاعتراف بهم كمؤلفين أو مؤلفين مشاركين أو مساهمين، أو منحهم جعالة، أو حقوق نشر، أو براءات اختراع، أو علامات تجارية، أو أشكال أخرى من التعويضات".

وإلى جانب البروتوكول، أطلقت قبيلة هوبي مشاريع ترمي إلى الحفاظ على تراثها الثقافي ورقمنته بهدف الحيلولة دون انتشار ما لديها من معارف ومعلومات بدون موافقتها الواعية المُسبقة. ويهدف "مشروع تاريخ هوبي الشفهي"، على سبيل المثال، إلى تسجيل تاريخ قبيلة هوبي وتقاليدها الثقافية.

**لمزيد من المعلومات، انظر:**

[http://www.nau.edu/~hcpo-p/research.html](http://www.nau.edu/%7Ehcpo-p/research.html)